

شرح كتاب التوحيد | | الدرس السادس والثلاثون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد حياكم الله ايها الاحبة في هذه الليلة المباركة في هذا المجلس المبارك مجلس اخينا الشيخ ابي ابراهيم نفع الله به ونفع بكم جميعا - 00:00:00

وتزداد ان شاء الله البركة بحضور الشيخ نافع حفظه الله ووفقه وايده وثبته ونفعه ونفع به. قال المؤلف رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:00:19

وعلى الله هذى تقييد الحصر والاختصاص مثل اياك فإذا قدمتها قلت اياك نعبد يعني ما نعبد الا انت وعلى الله فتوكلوا اي لا تتوكلوا الا على الله تبارك وتعالى - 00:00:38

هذا باب التوكل ان كنتم مؤمنين هذا يدل على ان التوكل شرط في الایمان قال اهل العلم عليهم رحمة الله التوكل ينقسم الى قسمين اثنين القسم الاول هو التوكل على الله عز وجل - 00:01:00

وهذا في الامور التي لا يقدر عليها الا الله تبارك وتعالى اذا ما معنى التوكل قبل ان ندخل في القسم الثاني معناه صدق الاعتماد على الله عز وجل - 00:01:25

وتفويض الامور اليه في جلب المنافع ودفع المضر مع بذل الاسباب في ذلك تصدق في اعتمادك على الله سبحانه وتعالى وتفوظ الامر اليه وهذا جاء حتى عند النوم في حديث البراء بن عازب المتفق على صحته وفوست امرى اليك - 00:01:40

تبذل الاسباب في ذلك وتتيقن انه لا يجلب لك النفع الا الله. ولا يدفع عنك الضر او الضر الا الله. قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قادر. في الانعام - 00:02:06

اما في يonus وان يمسسك الله بضر وان يرتكب بخير فلا راد لفضله. يصيّب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم اذا في الامور التي لا يقدر عليها الا الله عز وجل - 00:02:32

يحرم التوكل على غيره. فلو توكل الانسان على غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله في جلب منفعة او دفع مضره فان هذا من الشرك ولماذا من الشرك؟ لانه صرف شيئاً من انواع العبادة - 00:02:51

التوكل شرط في الایمان وصرفه لغير الله شرك. كما قال الناظم رحمة الله عن العبادة وصرف بعضها لغير الله شرك وذاك قباح المناهي

القسم الثاني التوكل على غير الله في امر يقدر عليه - 00:03:13

كان تقول مثلاً انا اعتمد على فلان في ان يبذل لي الاسباب في ان اشفي من هذا المرض وتنسى التوكل على الله تعالى تقول مثلاً له شفاعات وله وساطات ويريد ان يدخلني المشفى الفلاياني وما اشبه ذلك. هذا وان كان حراماً الا انه لا يصل - 00:03:37

الى الشرك فان وصل فانه الى الشرك الاصغر وليس من الشرك الاكبر وهو ان تعتمد عليه فيما يقدر عليه فيما يقدر عليه. لو قال قائل طيب الاستغاثة وهي طلب الغوث - 00:03:59

الم يقل الله تعالى عن موسى عليه الصلة والسلام فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه نقول الاستغاثة طلب الغوث في امر يقدر عليه لكنه طلب وليس اعتماد القلب - 00:04:17

اعتماد القلب وتفويض الامر وصدق الاعتماد هذا يجب ان يكون على الله تعالى وحده الله تعالى وحده طيب يقول الله عز وجل وعلى

الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. اذا التوكل شرط في الايمان - 00:04:37

ولكن مع بذل الاسباب فمن قال انه متوكلا على الله دون بذل الاسباب فان هذا قدح في العقل. واما الاعتماد على الاسباب من دون الله عز وجل فان هذا قدح في التوحيد. قدح في التوحيد - 00:04:55

وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ها وجلت معناه خافت الفعل ماضي ولا امر يا محمود ها؟ ماضي. من يعطي للمضارع منهم؟ وجه له الرحمن اول ما حضرت انت - 00:05:16

يوجل؟ لا وعطيتكم ها؟ وجل انا اعطيتكم اه مثال وقلت اه من باب ايش؟ باب وفر يا شيخ وفاة في لا ها؟ ها؟ قريتها يعني هالكلمة صحيحة بس قريتها غلط. فرحة. وجل فرح - 00:05:42

طيب يوجل احسنت يوجل الامر منه او جل او جل طيب هل ورد على صيغة الفاعل؟ لا لكن ورد على صيغة الصفة مشبهة ان امنكم وجيرون وجل. صفة مشبهة طيب خائفون - 00:06:13

وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون كما في سورة المؤمنون احسنت طيب الوجه هو خائف الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت واذا تليت عليهم اياتهم زادتهم ايمانا. فالايام يزيد وينقص. يزيد بماذا؟ بالطاعة. ايمانا يزيد بالطاعات ونقص - 00:06:39

ويكون بالزلة وخير من ذلك قوله تبارك وتعالى واذا تليت عليهم اياتهم زادتهم ايمانا وقال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى طيب الايمان يزيد باي شيء بالطاعة عموم الطاعات القولية والفعلية - 00:07:07

وينقص بالمعاصي القولية والفعلية والناس يتفاوتون في الايمان كما يتفاوتون في الدرجات في الجنة طيب واذا تليت عليهم ايات الآيات الشرعية هي التي تتلى وتقرأ اما الآيات الكونية فلا تتلى ولا تقرأ مثل السماء الارض الشمس القمر الليل النهار الجبال وغيرها ذلك - 00:07:32

زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون توكلهم على ربهم سبحانه وتعالى كلمة على ربهم يتوكلون تشعر لان الله عز وجل وفهم لهذا التوكل. وهو ربهم ومالكهم ومخالقهم ومدبر امورهم والمتصفون بهم. فوفهم - 00:08:01
عز وجل لان يتوكل عليه سبحانه وتعالى لا على غيره في اي امر كبير او صغير او جل اذا ذكر الله وجدت قلوبهم واذا تليت عليهم اياتهم زادتهم ايمانا - 00:08:22

وعلى ربهم يتوكلون ولنحرص على زيادة الايمان وليرحص المسلم على زيادة الايمان وليدعو الله تعالى بزيادة الايمان ولذلك كان السلف يحرصون على زيادة الايمان ما يقف احدهم عند حد معين لا - 00:08:38

بل يسعى دائما حتى يقول احدهما لصاحبته تعالى بنا نؤمن ساعة نؤمن سعي ان نجدد الايمان ساعة ولا فاصل الايمان موجود موجود لا شك فيه. ولكن زيادته تحتاج الى علم وعمل. نسأل الله تعالى ان يزيد في ايمانا في عفو وعافية - 00:08:56
طيب ثم قال سبحانه وتعالى يا ايها النبي حسبك الله اي كافيك الله الله ومن اتبعك من المؤمنين ايضا كافيهم الله سبحانه وتعالى هذا معناه ومن اسماء الله عز وجل الحسيب - 00:09:20

اسماء وكفى بالله حسيبا والحسيب بمعنى واحد وقال بعض العلماء ومن اتبعك من المؤمنين ايضا يكفونك وهذا القول ضعيف جدا لا يلتفت اليه لماذا؟ لان المؤمنين بحاجة الى من يكفيهم من الذي يكفيهم؟ هو الله عز وجل الذي كفى نبيهم صلى الله عليه وسلم هو الذي يكفيهم - 00:09:45

هم لا يستطيعون ان يكفوا انفسهم فظلا عن يكفوا نبي الله عليه وسلم اذا حسبك الله وحسب المؤمنين ايضا الله تبارك وتعالى طيب ولذلك جاء تفضل - 00:10:12

وعلى ربهم يتوكلون. ماذا نستفيد من هذه الآية يا شيخ؟ التخصيص العناية بالقلب يا شيخ هو التوكل بدايته بداية التوكل صدق الاعتماد وين يكون صدق الاعتماد؟ القلب. في القلب. الايمان والقلب. اي نعم. الايمان بالقلب واللسان والجوارح. على القلب اما الاعمال القلبية. لا شك - 00:10:30

لكنه لابد ان يظهر على جواله ولذلك من بذل الاسباب او بدر الاسباب يكون من التوكل لو قال الانسان وتوكل على الله بقلبه مثل الذين يستدلون بحديث النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال التقوى ها هنا واشار - [00:10:51](#)

الى الى صدره صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا التقوى ها هنا ثم بعد ذلك تجد انه يبارز الله بالمعاصي نقول لو كانت التقوى ها هنا لظهرت ها هنا. على جميع الجوارح. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في المتفق عليه من حيث النعمان بن بشير رضي الله عنه - [00:11:07](#)

قال الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسست فسد الجسد كله. الا وهي القلب. فما يكفي ايمان القلب لوحده لابد ان يكون ان يكون على الجوارح وعلى اللسان ولذلك ماذا يقول البخاري عليه رحمة الله - [00:11:26](#) يقول حدث عن الف شيخ وزيادة. ولم احدث الا عن من قال ان الایمان قول وعمل وابن حبان يقول حدثه عن الفي شيخ ولم يحدث الا عن من قال ان الایمان قول وعمل - [00:11:44](#)

طيب لكن منبعه في البداية التوكل من القلب مثل الایمان منبعه من القلب طيب ويكون باللسان والقلب والجوارح. ايمانا بالله بين ثلاثة قول وفعل واعتقاد جنان. ويزيد بالتقوى وينقص بالردا وكلاهما او فكلاهما في القلب يعتلجانه - [00:12:01](#) ثم قال تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبه من اعتمد على الله وفوض الامر اليه سبحانه وتعالى فهو حسبه فهو كافيه ابشر بالخير ابشر بالخير اذا كفاك الله تعالى - [00:12:25](#)

جعل في قلبك التوكل عليه سبحانه وتعالى دون غيره واذا قال الله تعالى اليك الله بكاف عبده؟ الجواب بل وفي قراءة اليك الله بكاف عبادة صحيحة متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اليك الله بكاف عباده - [00:12:46](#) طيب الجواب بل هو كافيا وجاء في الحديث ان من قال حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. سبع مرات في الصباح كفاه الله ما كان اهم - [00:13:07](#)

من امر الدنيا والآخرة والصحيح انه موقف لفظا ومرفوع حكما مرفوع حكما الى النبي صلى الله عليه وسلم. لانه لا يقال من باب الاجتهاد والرأي. لان هذا من باب الاخبار - [00:13:21](#)

بامر غبيي. طيب لا يعلم الا من طريق الوحي من الكتاب او من السنة ثم قال عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال حسينا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حين القي في النار - [00:13:39](#) ماذا قال؟ قال حسبي الله ونعم الوكيل. كافيني الله عز وجل ونعم الوكيل لا وكيلا خيرا من الله تبارك وتعالى. نعم هذا فعل مدح عليكم السلام. طيب واما قول بعضهم قول ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما القي في النار - [00:13:59](#) جاءه جبريل فقال هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا واما الى الله فنعم هذا لا يصح باطل وابطل منه ايضا قوله او قول بعضهم هل لك من حاجة؟ فقال علمه بحاله يغنى عن سؤالي - [00:14:22](#)

بعضهم يقول من التوكل الا اسائل الله شيئا. هذا من الجهل المركب ولذلك كلما عاش الانسان مع ادلة الكتاب والسنة توصل الى الحق باذن الله اذا تجرد واخلص وبذل الوسع والطاقة فان الله تعالى سيوفقه للخير - [00:14:45](#)

قال تعالى في الحديث القدسي فاستهدوني اهدم كل من اراد الهدايتين هداية العلم والعمل بقلب مخلص وصادق وناصح فان الله تعالى يهديه اذا اقبل على الله عز وجل فهذا هو التوكل - [00:15:07](#)

قال ابراهيم حسينا الله يعني كافينا الله ونعم الوكيل حتى لو القيته في النار حسبي الله ونعم الوكيل. يكفيني الله عز وجل هذه النار. ماذا قال الله كوني بردا. قلنا يا نار كوني بردا - [00:15:23](#)

وسالما على ابراهيم. فاصبحت ايش؟ بردا وسلاما يقول بعضهم بعض العلماء يقول لو قال كوني بردا بدون سلاما لقتل البرد ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ولكن قال كوني بردا وسلاما - [00:15:37](#)

اي سلمه الله سبحانه وتعالى مع هذا البرد لا يظره ولا يؤذيه باذن الله عز وجل وقالها نبينا صلى الله عليه وسلم حينما قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - [00:15:55](#)

لما انتهت معركة احد واجتمع هؤلاء المشركون ومعهم بزعامة ابي سفيان قبل اسلامه وجد من وجد من هم سائرون في الطريق الى المدينة قال اخروا محمدنا اتنا قد جمعنا له - [00:16:11](#)

العدة وستنقض على المدينة نقضي على من بقي فيها. فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الناس قد جمعوا لكم. ماذا قال عليه الصلاة والسلام حسبنا الله ونعم الوكيل فزادهم ايمانا - [00:16:30](#)

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. هكذا المؤمن كلما اصيب بشدة في دينه او في دنياهم او في اهله او في امته نسأل الله ان يجعل الغمة عن الامة. كلما اصيب المسلم - [00:16:48](#)

زاده ايمانا ولجا الى الله سبحانه وتعالى. وعلم ان هذا بقضاء الله تعالى وقدره فيقبل على الله تعالى لان انه بيده الامور يقلب الامر كيف يشاء فيقبل على الله من اجل ان يكشف ما به. سبحانه وتعالى - [00:17:08](#)

يقول رواه البخاري والنسائي قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. كافينا الله مهما اعدوا العدة ومهما جمعوا فان الله تعالى هو كافينا. ولذلك تجد ان اية هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام غير مذكورة في القرآن الكريم. لكن مذكور اية لكن ما هي ما نعلم. ايتها - [00:17:28](#)

انه رجل واحد نبي واحد رسول واحد ارسل الى امة من اعنى الامم هود ارسل الى عهد لولا طيب فلما جاءهم اتهموه بالجحود وذعوا ان

ان الهمتهم اصابته بالجحود. ان نقول الا اعتراك بعض الهاشمية بسوء. ماذا قال - [00:17:52](#)

اني اشهد الله امام اعنى امة وهو واحد اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنتظرون كيديوني اوصلوا لي المضرة والاذى والكيد يكون معه - [00:18:17](#)

قهرا قهراما المكر فيكون على سبيل الاختفاء من حيث لا يشعر. وسيأتي ان شاء الله في الباب القادم باذن الله الفرق بين الكيد والمكر يقول الله تعالى عن اصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تظليل - [00:18:41](#)

لان معهم قهرا قهروا العرب وارادوا هدم الكعبة ولكن الله تعالى جعل كيدهم في هلاك في تظليل وخسارة سبحانه وتعالى فاهلكهم ولم يبقى منهم احد طيب وعلى هذا لانه يجب على كل مسلم ان يرجع الى الله تعالى بمسألة التوكل - [00:19:02](#)

اذا اردت حفظ القرآن فتوكل على الله تعالى اذا اردت الثبات على دين الله فتوكل على الله تعالى اذا اردت العلم فتوكل على الله تعالى يقول اتوكل ولا اعمل. نرجع الى تعريف التوكل يا جماعة الخير. او لا؟ التوكل لا بد من بذلك - [00:19:27](#)

الاسباب من بذلك الاسباب. واما ترك بذلك الاسباب بزعم التوكل فان هذا ايش؟ قدح في العقل كما يزعمه الصوفية يقول احدهم انا لا اعبد الله تعالى خوفا من عقابه ولا رجاء في ثوابه. اذا لماذا؟ قال محبة فقط - [00:19:45](#)

ولعل هذا يأتي له مزيد من التفصيل باذن الله طيب اسأل الله ان يجعلني واياكم من المتكفين على الله حق توكله. قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله تعالى حق توكله - [00:20:08](#)

لرزقكم كما يرزق الطير يرزق الطير. تغدو خماما تذهب في وقت الغداعة خماما يعني فارغة البطون جائعة وتروح بطانية ترجع في وقت الرواح بطانا. قد امتلت بطونها من الطعام بفضل الله تبارك وتعالى. يقول فيه مسائل رحمة الله - [00:20:24](#)

ومسائل ما اعلم احدا علق على المسائل الا شيخان اثنان عليهم رحمة الله شيخنا ابن عثيمين رحمة الله عليه شرح مسائل التوحيد في كتابه القول المفيد. والثاني الشيخ عبد الله الدسوسي رحمة الله - [00:20:47](#)

شرح هذه المسائل في كتابه التعليق مفيد على مسائل التوحيد طيب وهو اه كتاب جميل للغاية ومحضر. يعلق على المسائل واما بقية العلماء فيقتصرن على شرح الباب ويكتفون به عن شرح المسائل - [00:21:09](#)

يقول ان التوكل من الفرائض يعني التوكل على الله تعالى من الفرائض والفرائض هي الواجبات. جميل. جمع فريضة وهي الواجب. من الفرائض من الواجبات بل ومن شروط الایمان قال تعالى وعلى الله فليتوكل - [00:21:27](#)

المؤمنون وعلى الله فليتوكل المتكفرون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. طيب وهكذا كان الانبياء هم سادة المتكفين عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. وكذلك كانوا يأمرن اقوامهم بالتوكل بالتوكل علينا - [00:21:44](#)

نستشعر هذا الامر بقلوبنا واعمالنا واقوالنا وان نرشد اليه غيرنا ثانيا انه من شروط الايمان بدليل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فمن كان مؤمنا فليتوكل على الله تعالى. الثالثة تفسير اية الانفال وعلى ربهم يتوكلون. يعني لا يتوكلون على احد غير الله - [00:22:05](#)

عز وجل الرابعة تفسير الاية في اخره يعني في اخر الآيات التي ذكرها ولكنه لم يذكرها اكتفى بالعزل اول اية وعلى ربهم يتوكلون الخامسة تفسير اية الطلاق سورة الطلاق تسمى سورة النساء الصغرى - [00:22:33](#)

وهو قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبي طيب السادسة عظم شأن هذه الكلمة وانها قول ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم الشدائدين [نعم قالها ابراهيم وقالها نبينا محمد عليهما الصلاة والسلام. قالوا حسبي الله - 00:22:52](#)

ونعم الوكيل لكن لا يحرض المسلم على قوله بدون عمل لابد ان يقولها ويقرنها بالعمل يقول هو يقتنها بالعمل اسأل الله ان يرزقنا واياكم التوكيل عليه ظاهرا وباطنا. يقول رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله - [00:23:19](#)

فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون هذا باب الامن من مكر الله والمكر هو التوصل الى عقوبة الغير من دون ان يشعر من دون ان يشعر طيب يقول الله تعالى افأمنوا مكر الله قبل ذلك قال عز وجل - [00:23:40](#)

افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأمسنا بياتا وهم نائمون متى في الليل وقت المبيت في الليل وهم نائمون حال كونهم نائمين او من امن اهل القرى ان يأتيهم بأمسنا ضحي وهم يلعبون. الضحي متى؟ النهار. النهار. لانه قابل البيات - [00:24:12](#)

كقوله تعالى والضحى والليل اذا سجى. فالضحى هنا المقصود بها النهار على القول الصحيح ويقابلها الليل اذا سجى اذا غطى او من اهل القرى ان يأتيهم بأمسنا ضحي وهم يلعبون. افأمي مكر الله - [00:24:38](#)

هل امن مكر الله؟ عندهم امان من مكر الله هل بينه وبين الله عهد وميثاق ان يؤمنوا مكر الله ان يعاقبهم وينزل بهم عذابه وسخطه وعقوبته وهم لا يشعرون بذلك - [00:24:56](#)

الا القوم الخاسرون. نسأل الله العافية والسلامة الخاسر هو الذي يؤمن مكر الله ولذلك اه اورد الحافظ ابن ابي حاتم رحمة الله عليه اه في التفسير عن ابيه ابو حاتمالمعروف - [00:25:16](#)

اه صاحب الجرح والتعديل رحمة الله عليهم جميعا عن شيخه حماد بن حميد العسقلاني وهو صديق للامام البخاري رحمة الله عليه. حدث عنه بخاري بحديث واحد وصفه بأنه أخوه يعني حماد بن حميد العسقلاني فلا عبرة بمن - [00:25:38](#)

طعن فيه ولو كان حديثه قليلا رحمة الله عليه على ايوب ابن سويد في الحديث فيه ضعف وبعضهم يحسن حاله. ولكن هو اثر عن إسماعيل ابن رافع انا اسماعيل بن رافع - [00:26:02](#)

رحمة الله عليه هو في نفسه الصالح وحفظه فيه شيء. ولكن قالها من تلقاء نفسه. يقول من الامن من مكر الله ان يقيم العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة - [00:26:18](#)

من الامن من مكر الله ان يقيم العبد على الذنب. يتمنى على الله المغفرة نسأل الله العافية والسلامة من منا لا يذنب ولكن نقول ان الانسان اذا تاب من الذنب فانه كمن لا ذنب له. نسأل الله ان يرزقنا واياكم التوبة النصوح - [00:26:36](#)

عاجلا في عفو وعافية افأمن مكر الله هذا المكر واما بالنسبة للكيد انتبهوا للكيد الكيد يكون معه قهر طيب واما المكر سيكون مباغت يكون مباغت واما كيت فقد يكون مباغتا وقد لا يكون مباغتا - [00:26:57](#)

طيب هل يوصف ربنا عز وجل بالكيد انهم ي Kiddون كيد وا Kiddid كيدا يوصف بالكيد؟ نعم. هل يوصف ربنا عز وجل بالمكر ومكر الله والله خير الماكرين لاحظ هم مكرروا من هم - [00:27:27](#)

لما دعا عيسى عليه الصلاة والسلامبني اسرائيل وامن من امن منهم احس منهم عليه الصلاة والسلام الكفر مباشرة قال من انصاري الى الله من الذي يناصرني في دعوتي الى الله عز وجل - [00:27:47](#)

قال الحواريون يعني الانصار من قومه المؤمنون نحن انصار الله نحن انصار الله. امنا بالله وشهادتنا باننا مسلمون طيب يقول الله عز وجل بعد ذلك ومكرروا ومكر الله. ما الذي مكر؟ الذي مكرهم الكفار - [00:28:10](#)

وليسوا الحواريين. فتنبه لهذا ما هو المكر الذي مكره الله عز وجل بهم؟ والله خير الماكرين هو اقواهم واقوى منهم مكرا عز وجل.
بحيث عاقبهم من حيث لا يشعرون. والمسألة في آآ اقوال المفسرين لها اقوال - 00:28:30

فالقى الله تعالى على احدهم الشبهة اما من الكفار وقيل انه تبرع احد الحواريين وقيل ان الحواريين جميعا تبرعوا بان يكونوا شهبا
لعيسي عليه الصلاة والسلام فرفع الله تعالى عيسى بعد ان انامه يقول بعض المفسرين وهذا من العجائب يقول انه انامه اني متوفيك
ورفيعك الي - 00:28:49

ناموا بطول المسافة بين السماء والارض ورافعك الي سيرفعه حتى لا يشعر بمشقة عليه الصلاة والسلام فرفعه الله تعالى والقي
الشباب اما على حواري من الحواريين واما على احد اعدائه - 00:29:13

واما على احد اعدائه وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم. فقتلوا وصلبوا اخر يظنونه المسيح ابن مريم عليه وعلى نبينا والسلام
طيب واضح هذا؟ فقوله اني متوفيك يعني منيمك - 00:29:31

سيجعله ينام فنانمه ثم رفعه الله اليه فهذا مكر الله عز وجل. اقواهم اقوى منهم مكرا. وافضل منهم مكرا مكر الله
تعالى بحق وهو عقوبة لاعدائه واعداء دينه اولياه. فالله ناصر دينه وكتابه والله كاف عبده بامانه - 00:29:49

نسأل الله عز وجل ان يكفيانا اعداءه واعداء دينه طيب ثم قال عز وجل ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون الان قبل قليل تكلم عن
المكر والان عن القنوط. والقنوط يقول بعض العلماء هو اشد اليأس - 00:30:15

اشد اليأس طيب اليأس بظده الرجاء بضد اليأس الرجاء طيب واما الخيبة فبظدها يقول العلماء يقابلها الظفر الظفر يظفر بعده او
يخيب طيب القنوط هو اشد اليأس يقول هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:30:35

قالوا بشرناك بالحق فلا تكون من القاطنين. قال ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون. عليه ظل وبعض العلماء يقول لا انا اتحفظ على
هذا اليأس اشد لماذا؟ انه لا ييأس من روح الله الا القوم - 00:31:05

الكافرون طيب وال الصحيح انهم متقاربان والقنوط يكون اشد والضلال لين في الكفر الظلال لا ينفي الكفر طيب وهذا استفهام انكاري
من ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون. يعني من - 00:31:18

غير الضالين هم الذين يقنتوا من رحمة الله لماذا يقنتون من رحمة الله؟ وييأسون من رحمة الله لسوء ظنهم بالله عز وجل اساعوا
الظن بالله وهذا من اعظم الذنوب عند الله عز وجل - 00:31:38

طيب ثم قال عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن كبار ف قال الشرك بالله واليأس من روح الله
والامن من مكر الله. الشرك بالله هذا واضح - 00:31:57

مر معنا في اه بدايات الكتاب واليأس من رح الله يعني من رحمة الله ان ييأس من رحمة الله والامن من مكر الله هذا يرجح الحافظ
ابن كثير رحمه الله - 00:32:10

كما في التفسير بأنه موقف والذى يظهر والله اعلم انه مرفوع حتى اسناد الرفع فيه قوة فيه قوة طيب على هذا الشرك وان كان
مخروجا عن الملة الا انه يعتبر من الكبار - 00:32:24

هل الكبار معدودة او محدودة الصحيح انها محدودة بحد وليس محدودة حدا. ولذلك ثبت في تفسير ابن جرير الطبرى عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال هي اقرب الى السبع مئة من السبع - 00:32:45

طيب الا انه لا صغيرة مع الاستغفار ولا كبيرة الا لا الصغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار هذا جاء عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهم والاسناد صحيح - 00:33:10

طيب اذا الكبار كثيرة. اذا ما حدتها تحديدا هي كل ذنب ختم بلعنة او غضب طيب او سخط او عقوبة او حد في الدنيا او وعد في
الاخرة. كل هذا يعتبر من الكبار. او كذلك ايضا ينفى عن صاحبه مسمى الایمان - 00:33:26

ليس منا من غش طيب ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. كل هذا يعتبر من الكبار نعوذ بالله من الكبار
والصفائر وذرروا ظاهر اللاثم وباطنة. وعن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:33:48

قال اكبر الكبائر الاشرك بالله هذا اسناده صحيح عن ابن مسعود جاء بعدة اسانيد الاشرك بالله والامن من مكر الله ان يأمن الانسان من مكر الله يقيم على الذنوب والمعاصي - 00:34:05

ويؤمن عقوبة الله بان الله تعالى ان يعاقبه. نسأل الله العافية والسلامة والقنوط من رحمة الله ان يقتنط يصل الى درجة القنوط بحيث لا يرجو مع هذا القنوط شيئا من رحمة الله - 00:34:21

واليأس من رح الله متقارب مع القنوط. انه ييأس وان كان اقل من القنوط لكنه يكون يائسا اولئك يأسوا من رحمتي طيب والاسناد صحيح وله اسانيد طيب هذا من كبار الذنوب - 00:34:37

وهو الامن والقنوط بود القنوط يعني الان من مكر الله والقنوط بضد القنوط واليأس كما قلت لكم قبل قليل الرجاء لاحظ الرجاء ترجو رحمة الله عز وجل نرجو رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:34:56

الامن من مكر الله يحرم عليك بل يجب عليك الخوف من مكر الله لكن لاحظ الخوف بسبب ايش بسبب الذنوب بسبب المعاصي ما يرتكبه الانسان من الكبائر والصغرى وما اشبه ذلك. واضح؟ اما القنوط من رحمة الله واليأس من رحمة الله - 00:35:20

بسبيب ايش؟ بسبب سوء الظن بالله عز وجل. الواجب على المسلم ان يجمع بين الرجاء ان يرجوا الله تعالى والخوف اعلموا ان الله غفور رحيم. وان الله شديد العقاب. فالله تعالى غفور رحيم لمن استغفر وطلب المغفرة والرحمة واقبل عليه - 00:35:43

وشديد العقاب لمن امن مكره. ولمن جاهر بالمعصية. ولمن مكر الله سبحانه وتعالى. لاحظ كذلك ايضا ماذا يقدم؟ يقدم الرجاء او يقدم الخوف. اذا نظر الى ذنبه قدم الخوف - 00:36:08

وعدم الامن. اذا نظر الى رحمة الله فانه يقدم الرجاء ويقول بعض العلماء يعيش بينهما. ويقول بعض العلماء اذا اراد ان يفعل المعصية قدم الخوف اذا اراد ان يفعل طاعة قدم الرجاء - 00:36:31

لا يستشعر بقلبه انه يعمل الطاعة وربما الطاعة لا تقبل لا بل يحسن الظن بالله. ولذلك جاء في الصحيحين من حديث عمر بن حفص بن غيات عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله رضي الله عن ابي هريرة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ماذا قال - 00:36:53

قال قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فيجب على الواحد منا ان يظن بالله تعالى خيرا ولا يظن بالله عز وجل ظن السوء. كما يظنه اهل السوء هذا ما يتعلق بمسألة الرجاء والخوف - 00:37:12

طيب اين المحبة المحبة لله عز وجل لا تنتقطع في الدنيا ولا في الآخرة صح تنبهوا لهذا الخوف ينقطع يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون صح؟ الرجاء ينقطع ولا ما ينقطع؟ ما ينقطع. ما ينقطع - 00:37:33

الرجاء ما ينقطع. اذا دخلوا الجنة خلاص اذا انتهى. تجدد الرضا الرضا هذا من المحبة. الرضا احسنت. الرضا هذا من المحبة. واما الرجاء يرجونه رحمة الله عز وجل ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون - 00:37:59

رحمة الله طيب ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله طيب لهم يرجون رحمة الله. فاذا دخلوا في رحمة الله ودخلوا جنته واحل عليهم رضوانه تبقى المحبة - 00:38:19

وما الخوف لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. نسأل الله تعالى. ها؟ في مخرج تجدد آآ الرضا الرضا انهم يرجون يرجوه عند الله تجدد رؤية الله عز وجل كيف انا؟ كل ما هذا موعد يعطون موعد لرؤية الله عز وجل. ايه. من يومئذ ناظر الى ربى ناظرا. اي نعم. هذا من المحبة. ايه. هذا من المحبة. بس يكون يعني - 00:38:36

عندما يقول كما جاء في الصحيح احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم هذا الرضوان مع المحبة. بس ما ترجى رؤية الله كلهم باستمرار بالنفس. هنا سام لا يضمون في رؤية الله. لا يضمون نعم - 00:39:00

تجون انهم ينظرون لله دائم، لا شك متتجدة هي هي متتجدة الرؤية لله عز وجل نعم ويختلفوا ويختلفون في رؤية الله في الدرجات آآ غير الاوقات هم الجنة لا يرون فيها شمسا ولا زماريرا يعني ما عندهم لا بكرة ولا عشية لكن - 00:39:14

وقت مستمر سرمدي بنور الله عز وجل في الجنة. بالاوقات يتفاوتون يوميا يتفاوتون بالكثرة والقلة. اي نعم الكثرة والقلة على حسب

الايمان والدرجات والتقدم الى الجمادات كما جاء في الاهلي - 00:39:34

انا الذي يظهر لي انه كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية قال الرجاء ينقطع دخلوا الجنة. هذا غاية رجائهم انهم يدخلون الجنة. الجنة اه
كما قال الله عز وجل اعددت لعبادی الصالحين ما لا عین رأت ولا اذن - 00:39:51

سمعت ولا خطر على البشر. يعني وفيها ما تشهده الانفس. اذا اشتهدت رؤية الله رأوا الله سبحانه وتعالى هذا من ضمن محبة الله عز
وجل يقول رحمة الله عليه واما الخوف فينقطع ايضا مع الرجاء تماما. كذلك ايضا عافانا الله واياكم بالنسبة اهل النار - 00:40:05
يرجون ولكن مع ذلك لا ينفعهم هذا الرجاء. لا يرجون يرجون من الله عز وجل ان يخرجهم. ولذلك ينادون الله وينادون قبله وينادون
مالك. وينادي الخزنة وغير ذلك. طيب واما المحبة فلا تنقطع - 00:40:25

لان الرضوانتابع للمحبة. تابع لكتاب او صفت عليه آآاخينا سالم جزاه الله خير. الجدول واثنيت عليه اعراب القرآن الكريم
هو جيد في الجملة لكن غير طالب العلم لا ينظر فيه وخاصة في مسائل الأسماء والصفات. طيب انه ينحي منحى الاشاعرة -
00:40:45

طيب ووقفت على بعض الآيات يفسرها على منحى الاشاعرة والا هو في الاعراب قيم للغاية وهو كتاب الجدول طيب في اعراب
القرآن الكريم ولكن في مسألة البلاغة عندما جاء اليها هنا اخفق في هذه المسألة غفر الله له - 00:41:08

قال فيه مسائل تفسير آية الاعراف طيب وهي قوله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون الثانية تفسير آية الحجر. قال ومن
يقطن من رحمة ربه الا الضالون الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله - 00:41:26

نعوا بالله من الامن من مكره سبحانه وتعالى الرابعة شدة الوعيد في القنوط. نعوا بالله من القنوط ومن اليأس من رحمة الله طيب اه
اخيرا اسئلکم الان. اه ذكر قال افأمن اهل القرى - 00:41:45

القرى جمع قرية وقد جاءت قرى وجاءت القرية وجاءت القرى في اماكن كثيرة في القرآن الكريم وجاءت ايضا بلفظ
المدينة فمن يفرق لنا بين قرية والمدينة او ما في فرق - 00:42:02

هناك فرق او لا فرق بينهما. نعم ها؟ الكتاب والسنة. كيف هل انت تبي؟ المدينة اكبر من هذا متبادل الذهن ان المدينة اكبر من القرية
احسنت هذا متبادر لا ما اقول مو صحيح هذا قول بعض العلماء تفضل. احسنت. نعم. هذا قول كثير من العلماء انه لا
فرق بينهما قرأت كثيرا ما وجدت في فروقات عليها ادلة - 00:42:46

قال المدينة يكون عليها السور القرية ما عليها سور لو كان هذا اذا ما الفرق بين القرية المذكورة الان في الآية الاولى؟ ذكرتها شيخ
نافع والمدينة ما في فرق ولكن تأملت مرة اخرى - 00:43:09

ودعوت الله عز وجل بان يلهمني رشدي في هذه المسألة وفي غيرها ان شاء الله فتبين لي المدينة ذكرت اربعة عشرة مرة في القرآن
الكريم. ما في مرة اطلقت المدينة - 00:43:26

على اهل المدينة تطلق على المدينة نفسها. تطلق على المدينة نفسها تطلق على المدينة او القرية نفسها. واما القرية فقد تطلق على
القرية على انها مدينة مبني مجتمعة اجتمع الناس فيها. وقد تطلق على اهلها اهلها. طيب - 00:43:42

القرية التي كانت فيها وآيات كثيرة بهذا المعنى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرتيين عظيم. رجل يعني من الناس
موجودين في القرية وليس على المبني هم المبني - 00:44:02

طيب هذا يعني فرق دقيق ولعله يكون ان شاء الله فيه خير ولا اجزم بأنه هو الفرق الوحيد او انه الفرق الصواب فقط اقول اجتهاد
ان القرية تطلق في القرآن الكريم باعتبارين. باعتبار المبني المجتمعه - 00:44:16

المجتمعة طيب واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية واذ قلنا لهم ادخلوا هذه القرية. يعني مبني مجتمعة ادخلوها قرية واما بالنسبة اه

وتطرق احيانا على اهل القرية يطلق على هالقرية بلفظ القرية ما تكلم عن اهل القرية لا القرية نفسها قد تطلق على - 00:44:38

ايش على اهل القرية. على اهل القرية. طيب واما بالنسبة للمدينة فالذي ظهر لي من اربع عشرة آية انها تطلق على ايش؟ على نفس

المدينة. على الجمال. على نفس المدينة. اي نعم. الجماد وفيه الكائنات وفيه المهم انها المدينة. ما تطلق على - 00:45:02 -
القبيلة او تطلق على سكان المدينة والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:25